Wondershare PDFelement

المستوى : سنة أولى ماستر –أنثروبولوجيا اجتماعيه وثقافية

المقياس: **الفكر العربي المعاصر**

المحاضرة رقم **(03): التداخل بين الفكر العربي والفكر الإسلامي .**

كيف نشأ الفكر الإسلامي ؟

من المهم أن نلم بالمفاهيم والأفكار في رؤيتها الكلية وتشابكاتها المعرفية، حتى يمكننا أن نقف عليها بصورة مجملة تساعد على الدخول في التفاصيل لاحقًا. ونتوقف هنا أمام مفهوم "الفكر الإسلامي" في تشابكاته المعرفية المتعددة. وهذه السطور لا تُعنَى كثيرًا بالتفصيل والاستدلال وبذكر المصادر والمراجع، وإنما تهتم بالإشارة الموجزة إلى رصد المفهوم وتشابكاته؛ بحيث نرسم خريطة تفاعليه له ولمساراته. ماهو تعريف الفكر الإسلامي ؟ "الفكر الإسلامي" مركَّب إضافي من كلمتي الفكر والإسلام.. و"الفكر" هو إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول. أما "الإسلام" فهو الشريعة الخاتمة التي أرسل الله بها نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم. وهو دين الأنبياء جميعًا؛ الذين اتفقت عقائدهم واختلفت شرائعهم. وعلى ذلك فالفكر الإسلامي" هو: "ما أنتجه وما ينتجه العقلُ المسلم من خلال تعامله مع النصوص الإسلامية وَفْقَ منهج علمي". فهناك "موضوع للفكر" هو المشكلات المتعلقة بالدِّين والفكر والحياة، وهناك "منهج عقلي" لتناوله، وهناك إلى جانبهما "مرجعية معينة أو أصول مرعيَّة" في ضمير المجتمع وثقافته. (د. أبو يزيد العجمي، مقال على "الألوكة").

كيف نشأ الفكر الإسلامي ؟ جاءت نشأة الفكر الإسلامي مع نشأة الإسلام ذاته؛ لأن الإسلام جاء بإعمال العقل، ودعا إلى التدبر والتفكر والتفقه؛ سواء في كون الله المنظور، أو في كتابه المسطور، أو في تاريخ الأمم والشعوب السابقة وموقفها من أنبياء الله ورسالاته.وعلى هذه الدعوة للتفكر والتدبر والتعقل والتفقه، تأسس الفكر الإسلامي وقطع أشواطًا في تأسيس العلوم التي دارت أولاً حول القرآن الكريم حفظًا وفهمًا، ثم تفرَّعت العلوم واستقلَّت، وخرجت الدرايةُ من الرواية، وتشعَّب العلوم إلى علوم مقاصد (مثل العقيدة والفقه والتفسير والحديث)، وعلوم آلات (مثل علم أصول الفقه، وأصول التفسير، ومصطلح الحديث، وعلوم اللغة)

ماهي مصادر الفكر الإسلامي ؟ يستمد الفكر الإسلامي مادته من عدة مصادر، أهمها:

1) **القرآن الكريم:** فهو أساس الإسلام وعماده، وهو الوحي الخاتم الذي تكفَّل الله تعالى بحفظه. والقرآن الكريم من حيث الثبوت: قطعي الثبوت، ومن حيث الدلالة: منه قطعي الدلالة مما لا يحتمل إلا فهمًا واحدًا، ومنه ظني الدلالة مما يجوز فيه تعدد الأفهام. وعلى هذا الاعتبار، أوجد الفكر الإسلامي لنفسه مساحة واسعة في

Wondershare PDFelement

تدبر كتاب الله تعالى، وتشعَّب هذا التدبر إلى مدارس واتجاهات متعددة؛ سواء في التفسير أو استنباط الأحكام أو غير ذلك.. مما أثرى الفكر الإسلامي وأغناه.

2) **السنة النبوية:** فهي المصدر الثاني للإسلام، وهي أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته. ومجال إعمال العقل في السنة واسع جدًّا؛ نظرًا لاتساع مساحة ظني الثبوت فيها، بخلاف القرآن الكريم، فضلاً عن ظني الدلالة منها. وقد مارس المسلمون هذا الإعمال للعقل في حياة النبي صلى الله عليه، في الحادثة المشهورة حينما استنفرهم للذهاب إلى بني قريظة، قائلاً: "لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ العَصْرَ إِلَّا في بني قُرَيظة" (رواه البخاري). واختلفوا في تفسير ذلك حينما حانت صلاة العصر، على النحو المعروف، وأقر النبي صلى الله عليه وسلم كلا الفريقين على موقفه؛ مَنْ صلَّى العصر في وقته حين أدركه، ومن أخّره حتى وصل إلى بني قريظة.

3) **الفكر الإنساني عامة:** فالفكر الإسلامي لم ينعزل عن الإنتاج البشري في العلم والمعرفة، وانفتح على الآخرين ورحب بما لديهم، ولم ينغلق على ذاته.. لكن من حقه أن يرفض ما في هذا التراث البشري مما يخالف الأصول الإسلامية ويناقضها. ولهذا ترجم المسلمون علوم الطب والكيمياء والفلك أولاً قبل أن يترجموا الفلسفة والمنطق، كما رفضوا ترجمة الأساطير اليونانية التي تقوم على الوثنية وتعدد الآلهة وصراعاتها فيما بينها.. ماهي مجالات الفكر الإسلامي ؟ يمكن أن نلاحظ أن الفكر الإسلامي تتعدد مجالاته بتعدد مجالات المعرفة الإسلامية. وحيث لا يوجد نص قطعي الثبوت والدلالة، فللفكر الإسلامي مجالُ عملٍ وحضور. فله مجال في علم العقيدة: سواء في الاستدلال على أصول الإيمان، أو في فهمها، أو في الدفاع عنها ومواجهة الشبهات. وله مجال في علم التفسير: وقد عرف المسلمون التفسير بالرأي مع التفسير بالمأثور. وله مجال في علم الحديث: سواء في استنباط قواعد الرواية والقبول والرد، واختلاف مناهج المحدثين في ذلك.. أو في شرح المتون واستنباط الأحكام منها. ومجال في علم الفقه: فعرف تاريخُنا تعددَ المدارس والمذاهب الفقهية، تبعًا لاختلاف مدارك الفقهاء في فهم النص وتوجيهه. ومجال في علم الأصول: فتعددت طرق الاستدلال ومناهج الاستنباط، وطرق التأليف–ما بين طريقة المتكلمين، وطريقة الأحناف، ومَن مزج بينهما–بجانب الاختلاف حول مصادر الأدلة بعد المصادر الأربعة التي اتفق عليها جمهور العلماء؛ وهي القرآن والسنة والإجماع والقياس. وهكذا في سائر العلوم، نرى مجالاً رحبًا لإعمال العقل والتفاعل مع النص.. لأن الإسلام ترك عن قصدٍ مساحةً كبيرة مرنة، حتى لا يقع الناس في الحرج والعنت؛ ولو شاء الله لجعل كل نصوص الإسلام قرآنًا وسنة قطعية الثبوت

Wondershare PDFelement

والدلالة بحيث لا يكون إلا رأي واحد. لكن هذا لا يوافق سنة الله تعالى في اختلاف الأفهام وتعددها، وفي استعياب مستجدات الزمان والمكان والحال.

ماهي خصائص الفكر الإسلامي ؟ وأما أبرز خصائص الفكر الإسلامي؛ فهي أنه: –

فكرٌ إلهيّ المصدر: أي يستمد مصادره من الوحي، قرآنًا وسنة.. وكلما اقترب من الوحي مفهومًا ومضمونًا صحَّت نسبتُه إلى الإسلام وتسميتُه به.

– فكر بَشريُّ الصياغة: أي قام العقل البشري بتقعيده واستنباط أصوله وتفريع مسائله. ومع ذلك فليس الفكر الإسلامي كله نتاجًا بشريًّا بحيث يمكن الاستغناء عنه، كما يزعم من يريدون تجاوز "التراث الإسلامي"، أو من يهاجمون اجتهادات الفقهاء.. بل داخلُ هذا الفكر مساحةٌ تقوم على الوحي الإلهي، ومساحة أخرى تقوم على فهم العلماء. ولهذا قلت: إنه بقدر اقترابه من الوحي، تصح وتتأكد نسبتُه إلى الإسلام وتسميتُه به.

– فكر مرنُ الطبيعة: أي له قدرة هائلة على استيعاب المستجدات والتعامل مع المتغيرات، وعدم الجمود على هيئة بعينها؛ ذلك لأنه يقوم على نصوص قطعية وأخرى ظنية، وهذه الأخيرة تفتح الباب واسعًا لإعمال العقل في استيعاب المستجدات وتكييفها بما يتفق مع الأصول والثوابت والمقاصد.. ولهذا قال الإمام الجويني: "والرأي المبتوت المقطوع به عندنا أنه لا تخلو واقعة عن حكم الله تعالى، مُتلَقًى من قاعدة الشرع".

مراحل الفكر الإسلامي مر الفكر الإسلامي بمراحل كثيرة، تفاوتت قوةً وضعفًا، تألقا وخفوتًا؛ ويمكن أن نرصد ذلك، على نحو من العموم والاتساع، فيما يلي:

مرحلة التشكل: وهي مرحلة تنزل الوحي التي انقطع بارتقاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى، ويمكن أن نضم إليها مرحلة الخلافة الراشدة، والتي في نهايتها أخذت العلوم تنبت أزهارها وتتفتح، والأفكار الوافدة تبدو على استحياء وتتفاعل مع ما استقر من بلاغ قرآني وبيان نبوي وفَهْم راشدي.. فكانت نهاية عهد علي بن أبي طالب بداية مرحلة جديدة من نشوء الفرق والمذاهب..

مرحلة التدوين: والتي جاءت في القرن الثاني، حيث بدأ تدوين العلوم الإسلامية على نحو مفصل. مرحلة التألق: أو العصر الذهبي للحضارة الإسلامية، والتي بلغت أوجها في القرنين الثالث والرابع الهجري. ثم بتدرجٍ إلى القرن الثامن.

مرحلة الضعف: وهي ما تلا زمنَ ابن خلدون، من القرن الثامن حتى القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي.

مرحلة اليقظة أو النهضة الحديثة: مع القرن التاسع عشر الميلادي، لاسيما صوت جمال الدين الأفغاني وما أحدثه من دويّ هائل سُمعت أصداؤه في أرجاء العالم الإسلامي كله.

التحديات التي تواجه الفكر الإسلامي، في هذه الثلاثية:

- **تحدي التجديد:** أي النظر للتراث الإسلامي وغربلته وتقويمه، وبناء تصور لكيفية الإفادة منه والبناء عليه.
- **تحدي النهوض:** أي بناء مجتمعاتنا المعاصرة على نحو يكفل لها نهوضًا سياسيًّا واجتماعيًّا واقتصاديًّا، تتحق فيه معايير الحكم الرشيد، والتوزيع العادل للثروات.

- **تحدي التحديث:** أي التعامل مع الحضارة المعاصرة، وكيفية الإفادة منها والتفاعل معها وتجنب مضارها.

والتحديان الأولان تحديان داخليان.. فيما يمثل الثالث تحديًا خارجيًّا.. وثلاثتهم يتبادلون التأثر والتأثير، حتى لا يمكن المضي في أحدهم بعيدًا عن الآخرَيْن.. هذه كانت إطلالة عامة على مفهوم "الفكر الإسلامي" في تشابكاته المعرفية. ومن المؤكد أن فيها قدرًا من العموم، فرضه الحرصُ على تقديم رؤية كليةٍ أكثر من التدقيق في التفاصيل..

استضاف مركز دال للأبحاث والإنتاج الإعلامي التابع لمؤسسة مؤمنون بلا حدود اللقاء الأول من سلسلة محاضرات " الفكر العربي" للأستاذ/ أحمد سعد زايد، بمحاضرة بعنوان: "مقدمة حول الفكر العربي". بدأ زايد محاضرته بتحليل خريطة الفكر العربي التي تتناول أهم المفكرين العرب خلال القرن التاسع عشر والعشرين والواحد والعشرين، ومحاولتهم الفكرية ومشاريعهم الثقافية، وكيف تفاعلت هذه المشاريع الفكرية في المنطقة العربية مع غيرها من الأفكار. وطرح زايد سؤالا مهما حول كيفية تصنيف خريطة المفكرين العرب، وطرح عدة أشكال للتقسيم والتصنيف العام، حيث يمكن التقسيم بشكل إقليمي (منطقة وادي النيل، شمال إفريقيا، الهلال الخصيب، الجزيرة العربية) ، كما يمكن وضع تقسيم آخر على أساس أيديولوجي (أصولي ، يساري ، ليبرالي ،....) . بشكل مجمل يرى زايد أنه يمكن تقسيم الفكر العربي الحديث إلى عدة تيارات:

-**التيار الأول** :التيار التقليدي، وهو بالأساس التيار المرتبط بالماضي والتفسيرات التاريخية القديمة، ويمتاز هذا التيار بأنه مذهبي (سني/شيعي) أو (أشعري/سلفي).

Wondershare PDFelement

-**التيار الثاني** :التيار الإصلاحي، وهو التيار الذي شعر بالأزمة التي تعانيها المنطقة، والفجوة الحضارية التي يعاني العرب منها، ومن أعلام هذه المدرسة الطهطاوي والأفغاني ومحمد عبده ، كما خرج من هذا التيار العديد من المدارس والتيارات الفكرية المختلفة والمتنوعة (الإسلام السياسي، التيار الليبرالي،.....).

-**التيار الثالث** :تيار الإسلام الحداثي، وهو التيار الذي استخدم العلوم الحديثة والهيرمونوطيقا في تفسير النص الديني، حيث يقدم رؤية حداثية مغايرة للإسلام، ومن أعلام هذا التيار (أمين الخولي، ومحمد أحمد خلف الله ، نصر حامد أبوزيد،....).

-**التيار الرابع** :تيار القطعية المعرفية الذي يرفض الموروث الثقافي كله، وهناك أشكال متنوعة في هذا التيار؛ فهناك تيار مع القطعية المعرفية بشكل خشن، وتيار مع القطعية المعرفية بشكل ناعم ، وهناك تيار ثالث، يرى أن الموروث الثقافي هو فكرة فاشلة وفارغة.

وفي نهاية اللقاء، عرض مختلف التيارات الفاعلة في المنقطة العربية بكافة تنوعاتها وأشكالها، وما سوف يتم التطرق إليه حول الرؤية الاستشرافية لمستقبل الفكر العربي في القرن الواحد والعشرين. الأستاذ أحمد سعد زايد باحث متخصص في الفكر الديني، درس العلوم السياسية بجامعة الإسكندرية، والشريعة بمعهد الدراسات العربية والإسلامية، كما درس الفلسفة الغربية وعلم تطور الأفكار في جامعة أوكسفورد وجامعة يال، شارك في العديد من المؤتمرات الدولية والمحلية على سبيل المثال: مؤتمرات الجالية الإسلامية بفرنسا، ومؤتمر الجالية الإسلامية في بريطانيا، والمؤتمر الصوفي الدولي، ومؤتمر حوار الأديان الإبراهيمية بألمانيا، ومؤتمر التسلح الخلقي بسويسرا، قام بعدد من البحوث والدراسات عن جدلية العلاقة بين الدين والسياسة وبين الدين والفلسفة، اشتراك مع الدكتور عبد الوهاب المسيري في عمل بعض المباحث عن الحلولية بين التصوف والفلسفة، شارك كذلك في إنشاء موقع عن التراث العلمي في الحضارة الإسلامية.

الفكر العربي الحديث :

منذ قرابة نصف قرن شرع العديد من الباحثين في المشرق الإسلامي وكذا في دوائر الإستشراق الغربية في رصد بنية الفكر العربي الحديث ومراحل تطوره – غير أن معظم هذه الكتابات لم تخلو من عدم الدقة تارة والرؤى الخاصة التي يعيبها التعصب تارة ثانية، والسطحية في التناول تارة ثالثة فنجد بعض هذه الكتابات ينزع إلى اتهام قادة التنوير في الفكر العربي

Wondershare PDFelement

بالتبعية للغرب، وذهب البعض الآخر إلى وضع جُل أعمال الاستنارة في دائرة الكفر والمروق وراق لبعض الكتاب وصف نتاج الفكر العربي بالهشاشة والسطحية، أما الدوائر الغربية فحاولت رد كل ايجابيات الفكر العربي الحديث إلى المنابع الفلسفية الغربية التي استقى منها بعض أعلام الفكر العربي فلسفتهم، فمنهم من وصف رفاعة الطهطاوي وعلي مبارك وبطرس البستاني وأحمد لطفي السيد وقاسم أمين وطه حسين أنهم مجرد أبواق للفلسفات الغربية في حين ذهبت العديد من الدوريات الغربية إلى الربط بين جمود الأزهريين في القرن التاسع عشر وبين الأصولية الإسلامية، وذهبوا إلى أن علة تخلف الفكر العربي ترجع إلى تمسك الرأي العام في البلدان الإسلامية بالأصول الشرعية الجامدة. ونسي وتناسى كل هؤلاء أن الفكر العربي الحديث له سماته الخاصة وبنيته المتميزة وأفكاره التي نبتت من الواقع المعيش وأن مواطن التشابه بين حركة التنوير في الفكر العربي والفكر الغربي ترد إلى المسحة الفلسفية التي اصطبغت بها كتابات المفكرين في الشرق والغرب. أما الزعم القائل بأن أعلام الفكر العربي قد تنازلوا عن شخصياتهم فيعد إدعاء يفتقر إلى الدليل فمعظم كتابات المستنيرين العرب جاءت تؤكد على الولاء والانتماء للوطنية والقومية. ولا يعني ذلك عدم وجود بعض الأقلام المتشيعة للغرب من أمثال شبلي شميل وفرح أنطون وسلامة موسى وإسماعيل أدهم وحسين فوزي (السندباد) وبعض كتابات إسماعيل مظهر المبكرة، غير أن مثل هذه الآراء لا يمكن اعتبارها بمثابة السمة السائدة أو التيار الأغلب بل يمكن وصفها بأنها مجرد أنساق جامحة أو متمردة على الواقع وسرعان ما يتبين لها أن التقليد في شتى صوره لا يمكن أن يفضي إلى تقدم أو نهضة حقيقية وأقرب الأمثلة إلى ذلك د/زكي نجيب محمود الذي بدأ كتاباته متشيعاً للوضعية المنطقية وانتهى إلى إيمان عميق بأصالة التراث العربي الإسلامي وشخصياته. أضف إلى ذلك وصف خطاب الأفغاني ومحمد عبده ومحمد رشيد رضا وعبد العزيز جاويش ومحمد فريد وجدي وعبد المتعال الصعيدي بأنه خطاب ديني إصلاحي وأغفل أصحاب هذا الرأي أن المفكرين العرب لم يفصلوا في كتاباتهم بين الهوية العربية والثقافة الإسلامية ولا سيما في حديثهم عن دائرة الانتماء والربط بين الأصالة والمعاصرة وحرية الفكر والوعي. وفي هذا الكتاب

Wondershare PDFelement

الذي بين أيدينا قد تناول العديد من هذه القضايا برؤية موضوعية أحتكم فيها الكاتب إلى المصادر الرئيسية التي خطها أعلام الفكر العربي بأنفسهم بإعتباره باحث متخصص في دراسة بنية الفكر العربي الحديث والمعاصر قرابة ربع وقد ركز في هذا الكتاب في إثبات أنه ليست هناك قطيعة معرفية بين ابن رشد باعتباره قائد حركة التنوير في فلسفة العصر الوسيط (في الشرق الإسلامي والغرب المسيحي) من جهة ورائد التوفيق بين الثوابت العقدية والمتغيرات الحضارية من جهة أخرى، وبين أعلام الفكر العربي الحديث وعلى رأسهم رفاعة الطهطاوي. أما في الجزء الثاني من هذه الدراسة فقد حاول المؤلف الكشف عن أهم تيارات الفكر العربي الحديث وسماته وذلك من خلال قراءة متأنية لبنية الثقافة العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، وفي الجزء الثالث فتوقف عند قضية الولاء والانتماء باعتبارها المدخل الرئيسي لقضايا الوعي والهوية في الفكر العربي الحديث، والجزء الرابع تحدث عن قضية المنهج عن الشيخ مصطفى عبد الرازق الذي يعد بحق رائد التفكير الفلسفي في الفكر العربي الحديث، أما الجزء الخامس تناول مشروع الصادق النيهوم الذي يعبر عن أصالة الفكر العربي المعاصر في تناول قضايا التنوير والإصلاح برؤية نقدية مستمدة من إيمانه بقدرة ثقافته العربية على النهوض ثانية وحمل راية التقدم من جديد، والجزء السادس فقد قدم مثال بالحديث عن رائد التفكير النقدي في الثقافة العربية المعاصرة الدكتور/زكي نجيب محمود فكشف النقاب عن العديد من أفكاره النهضوية التي تعبر كذلك عن خصوصية الفكر العربي وغيره. وإذا كان الفكر العربي المعاصر قد عجز عن حل مشكلاته على الصعيدين القومي والعالمي فإن ذلك يرجع في المقام الأول إلى المتعالمين أصحاب المشروعات الواهية والخطابات المأجورة، أعني أن ابتعاد المفكرين المعاصرين عن مشخصاتهم وجحودهم لها والتعلق بأذيال الغرب والعزوف عن الرؤى النقدية في فحص الفكر الوافد هو العلة الحقيقية وراء أفول نجم الفكر العربي المعاصر، وقد ساهم انهيار الطبقة الوسطى في مصر والشام والعراق في غيبة الاتجاه المحافظ المستنير الذي قاد حركة النهضة والتنوير في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين.

جدلية العلاقة بين الفكر العربي والفكر الإسلامي :

- الجذور الأولى للفكر العربي هو التراث القديم يعد هذا الأخير موروث رئيسي، ومخزون نفسي في الوعي القومي ، فالفكر العربي يبقى صدى له وصورة للواقع تنعكس على مرآته.
- سعي الفكر العربي المعاصر إلى فك الإرتباط بين إيديولوجية السلطة وإيديولوجية الإستسلام للتغير الاجتماعي المطارد من أجهزة الأمن و الإعلام والمتهم بالكفر والإلحاد.
- ينتمي الفكر العربي الإسلامي المعاصر بجميع منظوماته التأسيسية والتجديدية إلى الفكر العربي الإسلامي، فهو جزء من الفكر الإنساني العالمي العام ، يعكس حياة الإنسان بجميع جوانبها ويصور المشكلات والهموم والتحولات والتحديات، كما يعرض الجهود المبذولة والمحاولات القائمة والمواقف والاتجاهات والتوجهات في جميع مستويات الحياة .
- يتكون الفكر العربي الإسلامي المعاصر من أربعة مفاهيم : الفكر، العربي ، الإسلامي ، المعاصر

فالفكر:هو قدرة الإنسان على النظر العقلي في الموضوعات وإنتاج المعرفة وتداولها والإعتماد على العقل في الإصلاح ورسم التقدم وتنظيم حياة الفرد ، ويختلف هذا الفكر من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر من حيث الأسلوب والإهتمامات والغايات والمبادئ مايدل على تأثر الفكر بالكثير من العوامل المتداخلة ذاتية وموضوعية ، داخلية وخارجية ، إجتماعية وطبيعية وغيرها . بعضها قديمة وبعضها حديث وآخر معاصر .

وتختلف أنواع التفكير عند الإنسان في حياته بالإختلاف المصدر والمحدد والموجه ، مثل اللغة والبيئة والدين كل هذه المصادر أسهمت في حياة الإنسان وأسهم فيها حتى وصل إلى العصر الحديث والمعاصر وإكتسب منه عدة أفكار ومعتقدات وديانات وثقافات خاصة بالنسبة للجانب الإنساني العالمي فيه ، هذا مايدل على الفكر العربي الإسلامي بكيانه وخصوصياته .

الفكر العربي :يرتبط أساسا بالعنصر العربي واللغة والثقافة العربية ، فهو يشمل إسهامات العديد من المفكرين الأعاجم التي جاءت باللغة العربية على أساس أنها لغة القرآن والسنة أسست لحضارة عربية إسلامية مزدهرة وقوية ، وإرتبطت قبل ذلك بثقافة عربية قوية تمثلت مظاهرها في فنون أدبية نثرية وشعرية وفي ألوان أخرى من الفكر والثقافة والديانات بعضها عربي صرف وبعضها دخيل بفعل إحتكاك العرب بغيرهم من شعوب العالم

Wondershare PDFelement

الفكر الإسلامي: فهو نابع من إرتباطه بالإسلام عقيدة وشرعية ، فالفكر الإسلامي يتصل بالثقافة الإسلامية وحياة المسلمين منذ بدء الإسلام وإنتشاره ، وإرتبط الإسلام والفكر الإسلامي باللغة العربية لكونها لغة القرآن الكريم ولغة الديانة الإسلامية ولغة التعبد في هذه الديانة، فإحتضن الإسلام الثقافة العربية التي سبقته بما في ذلك ديوان العرب وقام بإصلاحها وتهذيبها ، فأصبحت الثقافة آنذاك مركبة مما هو عربي ومما هو إسلامي

المعاصر: بينما يشير مصطلح المعاصر إلى أن هذا الفكر قابل للتغيير والتطوير تاريخيا وبإستمرار عبر العصور، إذ يرتبط هذا الفكر بالعصر الذي يتواجد فيه وبظروفه ، وإهتماماتهم ومشكلاتهم فقد جاء هذا الفكر بطابع عقلي جدالي يقوم على الحوار والجدل ويستخدم الإستدلال العقلي المنطقي في إثبات عقائد الإسلام ودفع الشبهات عنها ، وفي الرد على الخصوم والمعارضين الذين هم من داخل العالم الإسلامي أو من خارجه ، الطابع العقلي الإستدلالي المنطقي الفلسفي للتفكير في هذه الحقبة التاريخية عكسته الفرق الكلامية والإتجاهات الفلسفية ، حيث عاش الإنسان ويعيش في عالم عربي إسلامي معاصر في ظروف تاريخية وإنشغالات ومشكلات وإهتمامات تختلف عن تلك التي عرفها المجتمع الإسلامي القديم كالإستعمار ، الإستقلال ، النهضة ، التحرر ، الحداثة ، مابعد الحداثة ...إلخ.

من خلال ماسبق ذكره نستنتج مايلي :

1- يعد التنوع والتعدد والتركيب أبرز ما يميز الفكر العربي الإسلامي والفكر العربي المعاصر، إذ يتميز بوجود موروث محلي ودخيل وفيه المعاصر الوافد وغير الوافد، وبين الوافد والموروث هناك تعدد وتنوع كبير في عناصر ومكونات المنظومة الفكرية في العالم العربي الإسلامي، تتفاعل هذه المنظومة بداخلها سائر عناصر المظاهر الثقافية والفكرية والمعرفية فيما بينها من جهة ، ومع تحولات العصر وتحدياته من جهة أخرى ، ويتم هذا التفاعل في توافق وإنسجام على مر العصور مع تجدد أوضاع الحياة .

2- رغم الإندماج بين الفكر العربي والفكر الإسلامي ،وإشتمال كل منهما على الآخر، إلا أن الإشكالية الرئيسية التي يعاني منها المفكرون تكمن في صعوبة الجمع بين الفكرين، وذلك من منطلق وجود فرق ملحوظ بين ماهو عربي صرف وماهو إسلامي بحت، ومن منطلق وجود منظومة فكرية وثقافية سابقة على الإسلام لها كيانها المستقل وتتمتع بخصوصياتها. والفكر الإسلامي ينطوي على ماهو إسلامي بحت ليس عربي تماما ويتمثل في الأفكار الإسلامية التي عولجت من غير العرب ، أو أفكار سادت

في بلدان إسلامية غير عربية ، كما توجد أفكار غير عربية وغير إسلامية دخلت حقل الفكر العربي الإسلامي وإمتزجت به.

المراجع :

1–السنوسي محمد السنوسي ، كاتب في الفكر الإسلامي، صحفي، مقال بعنوان " **كيف نشأ الفكر الإسلامي**" ، د.س .

2–روزنتال، فرانز ، **علم التاريخ عند المسلمين** ، بيروت مؤسسة الرسالة ، 1983.

3–الريس ضياء الدين،**النظريات السياسية الإسلامية**، القاهرة، دار التراث، د.س.

4–جيلالي بوبكر، الفكر العربي المعاصر، مدلوله ومصادره، صحيفة المثقف، 2018، نقلا الرابط الإلكتروني: **http://www.almothaqaf.com/derasat/882935.html**

5–شريح محمد عادل، **الثورات العربية وملامح الفكري العربي الجديد**، قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2011.